القول السوي في حكم الاحتفال بالمولد النبوي

ما هو الدين ؟

الدين هو: قال الله قال رسوله ﷺ، قال الصحابة أولوا العرفان.

هل ورد في الدين ما يدل على الاحتفال بالمولد النبوي؟

لو كان الاحتفال بيوم المولد النبوي مشروعاً لبينه الرسول صلى الله عليه وسلم لأمته؛ لأنه أنصح الناس، وليس بعده نبي يبين ما سكت عنه من حقه؛ لأنه صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين، وقد أبان لأمته ما يجب له من الحق، كمحبته وإتباع شريعته، والصلاة والسلام عليه، وغير ذلك من حقوقه الموضحة في الكتاب والسنة.

ولم يذكر لأمته أن الاحتفال بيوم مولده أمر مشروع حتى يعملوا بذلك.

ولم يفعله ﷺ طيلة حياته، ثم الصحابة ﷺ أحب الناس له، وأعلمهم بحقوقه، لم يحتفلوا بهذا اليوم، لا الخلفاء الراشدون ولا غيرهم، ثم التابعون لهم بإحسان في القرون الثلاثة المفضلة، لم يحتفلوا بهذا اليوم.

مجموع فتاوى الإمام ابن باز / المجلد السادس.

حكم الاحتفال بالمولد النبوي

المولد لم يرِد في الشرع ما يدل على الاحتفال به، لا مولد النبي ﷺ ولا غيره، فالذي نعلم من الشرع المطهر، وقرره المحققون من أهل العلم أن الاحتفال بالموالد بدعة، لا شك في ذلك؛ لأن الرسول ﷺ -وهو أنصح الناس وأعلمهم بشرع الله، والمبلغ عن الله- لم يحتفل بمولده ﷺ، ولا أصحابه، لا خلفاؤه الراشدون ولا غيرهم.

فلو كان حقا وسنة لبادروا إليه، ولما تركه النبي ﷺ.

ولَعلّمه أمته وفعله بنفسه، ولفعله أصحابه، وخلفاؤه، ﷺ.

فلما تركوا ذلك علم يقينا أنه ليس من الشرع.

وهكذا القرون المفضلة لم تفعل ذلك، فاتضح بذلك أنه بدعة.

فتاوى نور على الدرب/ للإمام ابن باز/ شريط رقم: (22)

ما هي البدعة ؟

البدعة في الشرع المطهر هي: **كل عبادة** أحدثها الناس، ليس لها أصل في الكتاب ولا في السنة ولا في عمل الخلفاء الأربعة الراشدين.

لقول النبي ﷺ: {**من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد**}. متفق على صحته،وقوله ﷺ: {**من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد**} أخرجه مسلم في صحيحه.

وقوله ﷺ في حديث العِرباض بن سارية ﷺ: {**فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي، تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجِذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة**}.

مجموع فتاوى الإمام ابن باز / المجلد السادس.

أول من أحدث هذه البدعة

أول من أحدثها الفاطميون في مصر، في القرن الرابع الهجري.

في القرن السابع أحدثها ملك اربل في العراق، ثم انتشرت في المسلمين.

وسببها -كما يقول شيخ الإسلام ابن تيمية- في: "اقتضاء الصراط المستقيم" قال: سببها إما محبة الرسول عليه الصلاة والسلام، فظنوا أن هذا من مقتضى المحبة، وإما مضاهاةً للنصارى؛ لأن النصارى يقيمون عيداً لمولد المسيح عليه الصلاة والسلام.

وأياً كان السبب فكل بدعة ضلالة.

سلسلة لقاء الباب المفتوح/ للإمام العثيمين/ شريط رقم: (210)

هل ثبت أن مولد النبي ﷺ كان في اليوم الثاني عشر؟

لم يثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم ولد في اليوم الثاني عشر.

بل إن بعض المحققين -من علماء الفلك- أكّدوا أن مولده كان في اليوم التاسع من هذا الشهر، واختلف العلماء -المؤرخون القدامى- على نحو سبعة أقوال أو ستة أقوال في تعيين يوم مولده.

سلسلة لقاء الباب المفتوح/ للإمام العثيمين/ شريط رقم: (131)

الرد على من يحتج بحديث: {من سن في الإسلام سنة حسنة}

سئل الإمام العثيمين/سلسلة لقاء الباب المفتوح/ شريط: (210)

السائل: هؤلاءِ الذين يحتفلون بمولده ﷺ يقولون: إن في ذلك أصل! فيقولون: **من سنَّ سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها**، ويقولون أيضاً: إن عمر بن الخطاب سن سنة صلاة التراويح! فكيف نرد على هؤلاءِ؟

الجواب: نقول: صدقوا، {**من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة**} لكن: {**إياكم ومحدثات الأمور؛ فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة**} ولهذا قال الرسول ﷺ: {**من سن في الإسلام سنة حسنة**}.

والمراد بقوله: {من سن سنة حسنة} أحد أمرين:

- **إما أن يكون المعنى:** من ابتدر العمل بها، كما يدل على ذلك سبب الحديث.

● **وإما أن المعنى**: من أحياها بعد أن ماتت، وليس المعنى أن ينشئ عبادة من جديد، هذا لا يمكن؛ **لأن سبب هذا الحديث**: أن الرسول ﷺ حثَّ على الصدقة، فأتى رجل من الأنصار بِصُرة قد أثقلت يده، ووضعها بين يدَي النبي ﷺ، فقال: {**من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة**} ولا يمكن أن تكون البدعة حسنة أبداً، والرسول ﷺ يقول: {**كل بدعة ضلالة**}.

۞ **أما بالنسبة لفعل عمر**: فعمر ما ابتدع صلاة الجماعة في القيام أبداً؛ أول من سن الجماعة في قيام رمضان: النبي ﷺ.

صلّى بأصحابه ثلاث ليال، ثم تخلف في الرابعة، وقال: {**إني خشيت أن تُفرض عليكم فتعجزوا عنها**} ثم تُركت وهُجرت في أيام أبي بكر رضي الله عنه، في زمن عمر خرج ذات يوم ووجد الناس يصلون أوزاعاً، يصلي الرجل مع الرجل، والرجل مع الرجلين، متفرقين، فقال: (لو جمعتُهم على إمامٍ واحد) فأمر تميماً الداري وأُبيّ بن كعب أن يقوما للناس على إمام واحد، فيكون عمر لم يُحدث هذه البدعة، ولكنه أحياها، بعد أن تُركت.

الرد على من يحتج بحديث: {ذاك يومٌ ولدتُ فيه}

أما حديث: أنه سئِل عن صوم يوم الاثنين فقال: {**ذاك يوم ولدتُ فيه، وبعثتُ فيه**} هذا لا يدل على الاحتفال بالمولد، كما يظنه بعض الناس، وإنما يدل على فضل يوم الاثنين، وأنه يوم شريف؛ لأنه أوحي إلى النبي ﷺ فيه، ولأنه ولد فيه ﷺ، ولأنه يوم تعرض فيه الأعمال على الله ﷻ، فإذا أصابه الإنسان ما فيه من المزايا فهذا حسن.

أما أن يزيد شيئا غير ذلك! هذا ما شرعه الله.

إنما قال النبي: ﷺ {**ذاك يوم ولدتُ فيه**} لبيان فضل صومه.

فتاوى نور على الدرب/ للإمام ابن باز/ شريط رقم: (17)

الرد على من يحتفل بدعوى حبه للنبي ﷺ!!

لا شك أن محبة الرسول ﷺ واجبة، بل يجب تقديم محبته على محبة النفس والناس أجمعين؛ لكن هل من محبته أن نتقدم بين يديه وأن نشرع في دينه ما ليس منه؟

كلا، يقول الله عز وجل: ﴿**قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ**﴾ ويقول الله تبارك وتعالى: ﴿**فَآمِنُواْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ**﴾.

فلازم المحبة الصادقة: أن لا يتقدم الإنسان بين يدي الرسول ﷺ، فيدخِل في دينه ما ليس منه.

ثم نقول ثانيا: هل أنت أيها المحتفل بمولد الرسول عليه الصلاة والسلام أشد حباً لرسول الله من أبي بكر وعمر وعثمان وعلي، وفقهاء الصحابة وعامتهم، وأئمة التابعين مِن بعدهم وتابعي التابعين؟

إن قال نعم: فهو من أكذب الناس، **وإن قال لا**: نقول: ليسعك ما وسعهم، فهل أقاموا احتفالاً للرسول عليه الصلاة والسلام؟!

أبداً، لم يُقَمْ هذا الاحتفال إلا في القرن الرابع الهجري.

فما بال الأمة الإسلامية لم تُقمه قبل ذلك؟! أهي جاهلة به! أم مخالفة عن علم؟! أم هي ناقصة المحبة لرسول الله ﷺ؟!.

سلسلة لقاء الباب المفتوح/ للإمام العثيمين شريط رقم: (131).

الرد على من يحتفل بدعوى أن النصارى تحتفل بمولد المسيح!!

إذا قُدِّر على الفرض الذي قد يكون محالاً: أنه من المشروع للنصارى أن يحتفلوا بميلاد المسيح عليه الصلاة والسلام فإن شريعتنا لم ترِد بالاحتفال بمولد رسولنا صلى الله عليه وسلم.

فكيف نتأسى بالنصارى في احتفالهم بمولد عيسى ﷺ.

ولا نتأسى بأبي بكر وعمر وعثمان وعلي، وفقهاء الصحابة، وعامتهم وأئمة المسلمين مِن بعدِهم؟! ليس هذا إلا جهل وسفه.

سلسلة لقاء الباب المفتوح/ للإمام العثيمين شريط رقم: (131).

الرد على من يحتفل بدعوى أنه من باب العادة !!!

سئل الإمام ابن باز/فتاوى نور على الدرب/ شريط رقم: (797)

عندنا عادة !! وهي: في اليوم الثاني عشر من ربيع الأول نعمل وجبة إفطار منذ الصباح الباكر، ونقوم بتوزيعها على الجيران، ونحن نهنئ الجيران والأقرباء بعضهم بعضاً بحجة الفرح بالمولد النبوي، فهل لنا أن نستمر في عمل هذه الأطعمة والأكل منها ؟

الجواب: هذا العمل ليس مشروعاً، هذا بدعة، ولو فعله كثيرٌ من الناس؛ لأن النبي ﷺ وأصحابه لم يفعلوا ذلك.

قال الإمام العثيمين/فتاوى نور على الدرب/ شريط رقم: (290)

يظهر في هذا الاحتفال من شعائر الأعياد، كالفرح والسرور **وتقديم الحلوى** وما أشبه ذلك، ما يجعله ابتداعاً في دين الله؛ لأن الأعياد الشرعية هي: عيد الفطر وعيد الأضحى وعيد الأسبوع الجمعة.

هل ينبغي فعل شيء معين ؟!!

لا ينبغي أن يفعل شيئاً؛ لأن من هم أحرص منا على الخير وأشد منا تعظيماً لرسول الله ﷺ – وهم الصحابة ﷺ– ما كانوا يفعلون شيئاً.

فتاوى نور على الدرب/ للإمام العثيمين/ شريط رقم: (35)